

لسان العرب

(ظلف) الطَّلَفُ والظِّلْفُ ظَفْرُ كُلِّ مَا اجْتَرَّ وهو ظِلْفُ الْبَقَرَةِ وَالشَّاةِ وَالطَّبْيِ وَمَا أَشَبَّهَا وَالْجَمْعُ أَطْلَافُ ابْنِ السَّكَيْتِ يَقَالُ رَجُلُ الْإِنْسَانِ وَقَدِمَهُ وَحَافِرُ الْفَرَسِ وَخُفٌّ الْبَعِيرِ وَالنَّعَامَةِ وَظِلْفُ الْبَقَرَةِ وَالشَّاةِ وَاسْتَعَارَهُ الْأَخْطَلُ فِي الْإِنْسَانِ فَقَالَ إِلَى مَلِكٍ أَطْلَافُهُ لَمْ تُشَقِّقْ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ اسْتَعِيرَ لِلْإِنْسَانِ قَالَ عُقْفَانُ بْنُ قَيْسِ ابْنِ عَاصِمٍ سَأَمْنَعُهَا أَوْ سَوْفَ أَجْعَلُ أَمْرَهَا إِلَى مَلِكٍ أَطْلَافُهُ لَمْ تُشَقِّقْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ شَوْؤُومُهَا وَهَجَانُهَا وَإِنْ كَانَ فِيهَا وَاضِحٌ اللَّوْنِ يَبْدُرُ الشَّوْمُ السُّودَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْهَجَانُ بَيْضُهَا وَاسْتَعَارَهُ عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرَبُ لِلْأَفْرَاسِ فَقَالَ وَخَيْلٍ تَطَأُكُمْ بِأَطْلَافِهَا وَيَقَالُ طُلُوفُ طُلُفٍ أَيْ شِدَادٌ وَهُوَ تَوْكِيدُ لَهَا قَالَ الْعَجَّاجُ وَإِنْ أَصَابَ عَدَوَاءُ أَحَدٍ وَرَفَا عَنْهَا وَوَلَّاهَا طُلُوفًا طُلُفًا وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ فَتَطَوُّهُ بِأَطْلَافِهَا الطَّلَفُ لِلْبَقَرِ وَالْغَنَمِ كَالْحَافِرِ لِلْفَرَسِ وَالْبَغْلِ وَالْخُفُّ لِلْبَعِيرِ وَقَدْ يُطْلَقُ الطَّلَفُ عَلَى ذَاتِ الطَّلَفِ أَنْفُسَهَا مَجَازًا وَمِنْهُ حَدِيثُ رُقَيْقَةَ تَتَابَعْتُ عَلَى قَرِيْشٍ سِنْدُو جَدِّبَ أَقْدَحَلَاتِ الطَّلَفِ أَيْ ذَاتِ الطَّلَفِ وَرَمِيتُ الصَّيْدَ فَظَلَّافَتَهُ أَيْ أَصَبْتُ ظِلْفَهُ فَهُوَ مَطْلُوفٌ وَظِلْفُ الصَّيْدِ يَطْلِيفُهُ ظِلْفًا وَيَقَالُ أَصَابَ فُلَانٌ ظِلْفَهُ أَيْ مَا يُوَافِقُهُ وَيُرِيدُهُ الْفَرَاءُ تَقُولُ الْعَرَبُ وَجَدَتِ الدَّابَّةُ ظِلْفَهَا يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي يَجِدُ مَا يُوَافِقُهُ وَيَكُونُ أَرَادَ بِهِ مِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ قَالَ وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِكُلِّ دَابَّةٍ وَافَقَتْ هَوَاهَا وَبَلَدٌ مِنْ ظِلْفِ الْغَنَمِ أَيْ مِمَّا يُوَافِقُهَا وَغَنَمُ فُلَانٍ عَلَى ظِلْفٍ وَاحِدٍ وَظِلْفٍ وَاحِدٍ أَيْ قَدْ وَلَدَتْ كُلُّهَا الْفَرَاءُ الطَّلَفُ مِنَ الْأَرْضِ الَّذِي تَسْتَحِبُّ الْخَيْلُ الْعَدْوَ وَفِيهِ وَأَرْضُ ظَلْفَةٍ بَيْئَةُ الظَّلَافِ أَيْ غَلِيظَةٌ لَا تُؤَدِّي أَثَرًا وَلَا يَسْتَبِينُ عَلَيْهَا الْمَشْيُ مِنْ لَيْبِنِهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الطَّلَفُ مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ وَاشْتَدَّ وَأَنْشَدَ لِعَوْفِ بْنِ الْأَحْوَصِ أَلَمْ أَطْلِفْ عَنْ الشُّعْرَاءِ عِرْضِي كَمَا طْلِفَ الْوَسِيقَةُ بِالْكُرَاعِ ؟ قَالَ هَذَا رَجُلٌ سَلَّ إِبْلًا فَأَخَذَ بِهَا فِي كُرَاعٍ مِنَ الْأَرْضِ لئَلَا تَسْتَبِينَ آثَارَهَا فَتُتَبَّعَ يَقُولُ أَلَمْ أَمْنَعُهُمْ أَنْ يُؤْتَرُوا فِيهَا ؟ وَالْوَسِيقَةُ الطَّرِيْدَةُ وَقَوْلُهُ طْلِفَ أَيْ أَخَذَ بِهَا فِي ظِلْفٍ مِنَ الْأَرْضِ كَيْ لَا يُقْدَسَّ أَثَرُهَا وَسَارَ وَالْإِبِلَ يَحْمِلُهَا عَلَى أَرْضٍ صُلْبَةٍ لئَلَا يُرَى أَثَرُهَا وَالْكُرَاعُ مِنَ الْحَرَّةِ مَا اسْتَطَالَ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ جَعَلَ الْفَرَاءُ الطَّلَفَ مَا لَانَ مِنَ الْأَرْضِ وَجَعَلَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ وَالْقَوْلُ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الطَّلَفُ مِنَ الْأَرْضِ مَا صُلِبَ فَلَمْ يُؤَدِّ أَثَرًا وَلَا وُءُوْثَةً فِيهَا فَيَشْتَدُّ عَلَى الْمَاشِي الْمَشْيُ فِيهَا وَلَا رَمْلَ فَتَرْمِضُ فِيهَا النِّعَمَ وَلَا حَجَارَةً فَتَحْتَفِي فِيهَا وَلَكِنَّهَا صُلْبَةٌ التُّرْبَةُ لَا تُؤَدِّي أَثَرًا وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ الطَّلَفَةُ الْأَرْضُ الَّتِي لَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا

أثر وهي قُفٌّ غليظ وهي الظلف وقال يزيد بن الحكم يصف جارية تَشْكُو إذا ما مَشَتْ
بالدِّعْصِ أَوْ خُمَصَهَا كَأَنَّ ظَهْرَ الذِّقَا قُفٌّ لَهَا ظَلَفُ الْفَرَاءِ أَرْضَ ظَلَفِ
وطلَفة إذا كانت لا تؤدي أثراً كأنها تمنع من ذلك والأُطْلُوفة من الأرض القطعة
الحزونة الخشنة وهي الأطاليف ومكان طَلِيف حَزْنٌ خَشَنٌ وَالطَّلَفَاءُ صَفَاءٌ قد استوت
في الأرض ممدودة وفي حديث عمر رضي الله عنه مر على راع فقال له عليك الطَّلَف من الأرض
لا تُرْمِمْصَهَا هو بفتح الطاء واللام الغليظ الصلب من الأرض مما لا يبين فيه أثر وقيل
الطَّلِيفُ من الأرض لا رمل فيه ولا حجارة أمره أن يرعاها في الأرض التي هذه صفتها لئلا
تَرْمِمْصَ بحرَّ الرمل وخُشُونَةِ الحجارة فتتلف أطلافها لأن الشاء إذا رُعِيَتْ في
الدَّهَاسِ وحَمِيت الشمس عليه أَرْمِمْصَتَهَا والصَّيَادُ في البادية يَلْبِسُ مِسْمَاتِيَهُ وهما
جَوْرَبَاهُ في الهاجرة الحارَّة فيُثِيرُ الْوَحْشَ عَنْ كُنُوسِهَا فإذا مشى في الرَّمْضاء تساقطت
أطلافها ابن سيده الطَّلَفُ وَالطَّلَفُ من الأرض الغليظ الذي لا يؤدي أثراً وقد
طَلَفَ طَلَفًا وَطَلَفَ أَثَرَهُ يَطْلِفُهُ وَيَطْلِفُهُ طَلَفًا وَأَطْلِفَهُ إذا مشى في
الحزونة حتى لا يرى أثره فيها وَأَنشد بيت عوف بن الأحوص وَالطَّلَفُ الشَّدَّةُ وَالْغِلَظُ
في المَعِيشَةِ من ذلك وفي حديث سعد كان يُصَيِّبُنَا طَلَفُ الْعَيْشِ بِمَكَّةَ أَيِ بؤسِهِ وَشِدَّتِهِ
وخُشُونَتِهِ من طَلَفِ الْأَرْضِ وفي حديث مصعب ابن عمير لما هاجر أصابه طَلَفٌ شَدِيدٌ وَأَرْضُ
طَلَفَةٍ بَيِّنَةُ الطَّلَفِ نَاتئة لا تُبَيِّنُ أَثَرًا وَطَلَفَهُمْ يَطْلِفُهُمْ طَلَفًا اتَّبَعَ أَثَرَهُمْ
ومكان طَلِيف خشن فيه رمل كثير والأُطْلُوفة أرض صُلْبَةٌ حديدية الحجارة على خِلقة الجبل
والجمع أَطَالِيفُ أَنشد ابن بري لَمَحَ الصَّقُورِ عِلَاتٌ فَوْقَ الْأَطَالِيفِ .

(* قوله « لمح الصقور » كذا في الأصل بتقديم اللام وتقديم للمؤلف في مادة ملح ما نصه
ملح الصقور تحت دجن مغيث قال أبو حاتم قلت للاصمعي أتراه مقلوباً من اللوح ؟ قال لا إنما
يقال لمح الكوكب ولا يقال ملح فلو كان مقلوباً لجاز أن يقال ملح) .

وَأَطْلَفَ الْقَوْمُ وَقَعُوا فِي الطَّلَفِ أَوْ الْأُطْلُوفَةِ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الصَّلْبُ وَشَرُّ طَلِيفٍ أَيِ
شديد وَطَلَفَهُ عَنْ الْأَمْرِ يَطْلِفُهُ طَلَفًا مَنَعَهُ وَأَنشد بيت عوف بن الأحوص أَلَمْ أَطْلِفْ
عَنِ الشُّعْرَاءِ عِرْضِي كَمَا طُلِفَ الْوَسِيقَةُ بِالْكَرَاعِ ؟ وَطَلَفَهُ طَلَفًا مَنَعَهُ عَمَّا لَا خَيْرَ فِيهِ
وَطَلَفَ نَفْسَهُ عَنِ الشَّيْءِ مَنَعَهَا عَنْ هَوَاهَا وَرَجُلٌ طَلِفُ النَّفْسِ وَطَلِيفُهَا مِنْ ذَلِكَ الْجَوْهَرِي
طَلَفَ نَفْسَهُ عَنِ الشَّيْءِ يَطْلِفُهَا طَلَفًا أَيِ مَنَعَهَا مِنْ أَنْ تَفْعَلَ أَوْ تَأْتِيَهُ الشَّاعِرُ
لَقَدْ أَطْلِفَ النَّفْسَ عَنْ مَطْعَمٍ إِذَا مَا تَهَاوَتَ ذَبَّانُهُ وَطَلِيفَتِ نَفْسِي عَنْ كَذَا
بِالْكَسْرِ تَطْلِفُ طَلَفًا أَيِ كَفَّتْ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ طَلَفَ الزُّهْدِ
شَهَوَاتِهِ أَيِ كَفَّهَا وَمَنَعَهَا وَامْرَأَةٌ طَلِيفَةُ النَّفْسِ أَيِ عَزِيزَةٌ عِنْدَ نَفْسِهَا وَفِي النُّوَادِرِ
أَطْلِفْتُ فَلَانًا عَنْ كَذَا وَكَذَا وَطَلَفْتُهُ وَشَدَّيْتُهُ وَأَشَدَّيْتُهُ إِذَا أَبْعَدْتُهُ عَنْهُ

وكلُّ ما عَسُرَ عليك مَطلَبُهُ طَلَّيفٌ ويقال أَقامَهُ اللّٰهُ على الطَّلَّافات أَي على الشدَّة والضَّيق وقال طُفَيْل هُنَالِكَ يَرْوِيها ضَعِيفِي ولم أَقِمْ على الطَّلَّافات مُقَفَّعِلٌ - الأَنامِل والطَّلَّيفُ الذَّلِيل السَّيِّء الحال في مَعِيشَتِه ويقال ذَهَبَ به مَجَّاناً وطَلَّيفاً إذا أَخَذَه بغير ثَمَن وقيل ذَهَبَ به طَلَّيفاً أَي باطلاً بغير حق قال الشاعر أَياً كُلاهُما ابنٌ وعَلمَةٌ في طَلَّيفٍ ويأُمُّ مَنْ هَيَّئْتُمُ وابْنَا سِنانِ ؟ أَي يأْكُلها بغير ثَمَن قال ابن بري ومثله قول الآخر فقلتُ كَلُّوها في طَلَّيفٍ فَعَمَّ كُمُ هو اليومَ أَولى منكمُ بالتَّكَسُّبِ وذَهَبَ دَمُهُ طَلَّافاً وطَلَّافاً وطَلَّيفاً بالطَّاء والطَّاء جميعاً أَي هَدَّراً لم يَثْأَرَ به وقيل كلُّ هَيَّيِّن طَلَّافٌ وأَخَذَ الشَّيْءَ بَطَلَّيفَتِه .

(* قوله « بطليفته إلخ » كذا في الأصل مضبوطاً وعبارة القاموس وأخذه بطليفه وطلفه محرّكة) وطَلَّيفَتَه أَي بأَصْلِه وجميعه ولم يدع منه شيئاً والطَّلَّافُ الحاجةُ والطَّلَّافُ المُتَابَعَةُ في الشَّيْءِ اللَّيْثِ الطَّلَّافَةُ طَرَفُ حَنْدُورِ القَتَبِ وحَنُورِ الإِكافِ وأَشباه ذلك مما يلي الأَرْضَ من جَوَانِبِها ابن سيده والطَّلَّافَتان ما سفل من حَنْدُوي الرَّحْلِ وهو من حَنْدُورِ القَتَبِ ما سَفَلَ عن العَضْدِ قال وفي الرِّحْلِ الطَّلَّافاتُ وهي الخَشَباتُ الأَربعُ اللواتي يَكُنَّ على جَنبي البَعيرِ تصيبُ أَطرافُها السُّفْلَى الأَرْضَ إذا وُضِعَتْ عليها وفي الواسِطِ طَلَّافَتان وكذلك في المؤخِّرةِ وهما ما سفل من الجَنْدُويْنِ لأنَّ ما علاهما مما يلي العِراقِيَّ هما العَضْدانُ وأما الخَشَباتُ المَطوَّلةُ على جَنبي البَعيرِ فهي الأَحْياءُ ووَاحِدَتُها طَلَّافَةٌ وشاهدُه كَأَنَّ مَوَاقِعَ الطَّلَّافاتِ مِنْهُ مَوَاقِعُ مَضْرُوحِيَّاتٍ بِقَارٍ يريد أَن مَوَاقِعَ الطَّلَّافاتِ مِنْ هَذا البَعيرِ قَدْ ابْيَضَتْ كَمَوَاقِعِ ذَرَقِ النَّسْرِ وفي حديث بلال كان يُؤدِّن على طَلَّافاتِ أَقْتابِ مُغَرَّرَةٍ في الجِدارِ هو من ذلك أَبو زَيْدٍ يقال لأَعلى الطَّلَّافَتَيْنِ مما يلي العِراقِيَّ العَضْدانُ وأَسفلُهما الطَّلَّافَتانُ وهما ما سفل من الحَنْدُويْنِ الواسِطِ والمؤخِّرةِ ابن الأَعرابي ذَرَّ فُتُّ على السَّتينِ وطَلَّافَتُ ورَمَدَتُ .

(* قوله « ورمدت » كذا بالأصل ولم نجده بهذا المعنى في مادة رمد نعم في القاموس في مادة زرد وما يزردك أحد عليه وما يزردك أي ما يزيدك) وطلَّافَتُ ورَمَدَتُ كلُّ هذا إذا زدت عليها